الدور العدائى لمملكة أخياوا فى غرب الأناضول من خلال ما ورد في المصادر الحيثية خلال الفترة ١٤٠٠ – ١٢٠٩ ق.م

د.هدي رجب خميس حجاج •

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة الدور العدائى لمملكة أخياوا الواقعة غرب الأناضول، حيث أشارت بعض الآثار الحيثية إلى محاولات أخياوا فرض نفوذها في المنطقة و مناوءة الوجود الحيثى خلال عصر الإمبراطورية الحيثية؛ و لأن الوثائق التاريخية التي تخص مملكة أخياوا تكاد تكون نادرة، فإن البيانات الخاصة بموضوع الدراسة قد وردت بالوثائق الحيثية و بالتحديد النصوص الخاصة بالملوك و حولياتهم، و جدير بالذكر أن العديد من هذه النصوص قد تعرضت للكثير من التحطيم و الفقدان، وحتى بعد ترميمها توجد بها الكثير من الفجوات التي تسببت في خلافات كثيرة بين الباحثين في الترجمة و التأويل، ومن ثم فسوف يتم دراسة الدور العدائى لمملكة أخياوا وفقا للتتابع الزمنى للملوك الحيثيين؛ و ذلك من خلال ما ورد فى النصوص الملكية، مع إيضاح أسباب ذلك العداء .

الكلمات الدالة :

مملكة أخياوا، عداء، مملكة الحيثيين، غرب الأناضول

• مدرس تاريخ وحضارة مصر و الشرق الأدنى القديم- كلية التربية، جامعة الإسكندرية

dr.hodahagag@alexu.edu.eg

المقدمة :

كانت مملكة أخياوا الواقعة إلى الغرب من شبه جزيرة الأناضول أحد أهم الممالك التي نشأت في غرب الأناضول خلال العصر البرونزى المتأخر (١٥٥٠-١٢٠٠)ق.م، ولعل أهمية هذه الفترة تتمثل في أن هذا العصر قد 'سمى بـ العصر الدولى بسبب تنافس القوى الكبرى وهي الحيثية والمصرية والبابلية والميتانية في منطقة الشرق الأدنى، والتى دخلت في تنافس قوى للهيمنة على مقومات المنطقة السياسية والاقتصادية والسيطرة على طرق التجارة الدولية والإقليمية.[١]

يذكر أغلب المؤرخين أن أخياوا (Aḫḫiyawa)'يقصد بها تلك المنطقة الواقعة غرب الأناضول نحو الوسط على ساحل بحر إيجة كما هو موضح بالخريطة (انظر خريطة رقم"١")، وأنها تلك المملكة المذكورة في النصوص الحيثية، وأن شعبها هو نفسه المذكور في أشعار هوميرس الإغريقى في ملحمته الإلياذة والأوديسة حيث كتبها بالإغريقية "أخاييس"(Aḫaiis)[٢]، وأن مملكة الميسينيين (Mycenaea) الإغريقية الواقعة في بلاد اليونان قد حملت أيضا نفس التسمية لكن باعتبارها الوطن الأم لتلك العناصر البشرية _كما هو موضح بالخريطة رقم (١)، حيث يذكر "Macqueen" أن الميسينيين كانوا يتوافدون بالفعل إلى هضبة الأناضول منذ حوالى عام ١٤٥٠ ق.م [٣]، وقد أشار البعض إلى أن مملكة أخياوا كانت عبارة عن اتحاد ممالك يبدأ من غرب الأناضول ثم مجموعة من جزر بحر إيجة ثم جنوب اليونان[٤]، ومن ثم فلابد من التفرقة _فى هذه الدراسة_ بين أخياوا في غرب الأناضول وأخياوا الميسينية في اليونان، حيث سيتم دراسة تاريخ الأولى وفقا للنصوص التاريخية الحيثية التي ذكرت بها .

---

[١] الجبار،عبد الله بن عبد الرحمن العبد: طبيعة العلاقات التجارية بين أوغاريت و الإمبراطورية الحيثية، مجلة جامعة الملك سعود ، م٢٣، مجلة الآداب (١)، الرياض ، (٢٠١١)، ص. ١٥٤

[2] Bryce, T., The World of the Neo-Hittite Kingdoms , Oxford , 2012 , p. 39.

[3] Macqueen, J.G., The Hittites and their contemporaries in Asia Mimor , London , 1975 , p. 40.

[4] Beckman, G. M.,The Ahhiyawa Texts , Atlanta , 2011 , p. 6.

أولا : علاقة المملكة الحيثية بمملكة أخياوا وغرب الأناضول خلال عصر المملكة الحيثية القديمة :

جدير بالذكر أن علاقة المملكة الحيثية بغرب الأناضول لم تكن واضحة خلال عصر المملكة القديمة (١٦٥٠-١٤٠٠) ق.م، الذى حكم خلاله الملك المؤسس لابارنا ومن بعده الملك خاتوشيلى الأول الذى أعقبه الملك مورشيلى الأول ثم بعض الملوك الضعاف حتى نهاية عهد الملك تيليبينو الذى 'يعده البعض آخر الملوك الأقوياء في عصر المملكة الحيثية القديمة [٥]، وقد كان أول توجه عسكرى حيثي نحو الغرب قد تمثل في حملة الملك خاتوشيلى الأول ضد منطقة أرزاوا Arzawa -جنوب غرب مملكة حاتى-، عندما ذكر الملك في حولياته:(*في السنة التالية ، أنا سرت ضد أرزاوا ، وأخذت الماشية والأغنام*)"[٦]، ثم يذكر أن الملك قد هاجم أيضا منطقة "ويلوشا"Wiluša، الواقعة على الساحل الإيجى في الشمال الغربى للأناضول [٧]، مما يعنى أن المملكتين قد خضعتا للسيادة الحيثية منذ عهد الدولة القديمة .

وقد قدم هيذرنجتون " Hetheringto" نصا مهمًا ينسب فيه انضمام أرزاوا و ويلوشا إلى الملك لابارنا حيث يقول النص:"*هكذا قال شمسى ، مواتالى بن مورشيلى .. في العصور القديمة، حارب لابارنا ، جدنا، أراضي أرزاوا و أرض ويلوشا، و أخضعها..*". [٨]

ويعلق البعض على النص السابق أن هناك خلطًا بين شخص الملك خاتوشيلى الأول والملك لابارنا، فما ورد من نصوص عن الأخير تشابه ما جاء في حوليات الأول، ومن ناحية أخرى فإن اسم لابارنا كان يعد اسما مقدسًا عند الحيثيين مما جعل الملوك و

---

[٥]على،هاجر باسم محمد: الملك شوبيلوليوما الأول دوره و مكانته في المملكة الحيثية (١٣٧٠-١٣٤٠) ق.م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ ، ص. ١٦-١٧.

[6] Bryce, T. R., "The Annals and Lost Golden Statue of the Hittite King Hattusili I" , Gephyra 16 , (2018) , p. 7.

[7] Macqueen, J. G., The Hittites and their contemporaries, p. 41.

[٨] هذا النص ورد في المعاهدة التي أبرمها مواتالى الأول مع ألكسندس ملك "ويلوشا"، انظر :

Hetherington, L. G., Hittite Domestic and Foreign Policy in the Old Kingdom , M.s thesis,Faculty of Arts, University of Tasmania , 1962 , p. 53.

أكثرهم خاتوشيلى يتخذونه لقبا تشريفيا، مما تسبب في ذلك الخلط بين هاتين الشخصيتين الملكيتين و بالتالى انتساب الحدث السابق لكل منهما. [٩]

وأيًا كان الأمر، ترى الباحثة أن ذلك يعنى بشكل مؤكد أن كلتا المملكتين قد خضعتا للسيادة الحيثية خلال عصر الدولة القديمة، سواءً من عهد الملك لابارنا أو خاتوشيلى الأول، وأن الخلاف الدائر حولها لا ينفى الحدث بل يثبته.

وكانت منطقة أرزاوا في الأصل عبارة عن اتحاد مكون من ثلاثة ممالك رئيسية هي ميرا Mira وبلاد نهر سيحا Siḫa ومنطقة حابالا Ḥabala [١٠]، كما يذكر أن منطقة أرزاوا قد تميزت قليلا عن وضع الممالك التابعة للدولة الحيثية بأن أخذت مسمى كيوروانا Kuirwana وتترجم بمعنى "دولة محمية" أو "دولة مستقلة" حيث يكون لحاكمها قدرا كبيرا من الحرية السياسية بشرط دفع الجزية السنوية وتقديم الهدايا للملك الحيثى.[١١]

وقد كانت أهم ممالك غرب الأناضول في ذلك الوقت مملكة ويلوشا wiluša و أشوا Aššuwa [١٢] و"أرزاوا"Arzawa و ميرا Mira و بلاد نهر سيحا Siḫa و"أخياوا" Aḫḫiyawa (خريطة رقم (١) ورقم (٢) هناك بعض الاختلاف بين الخريطتين).

---

[٩]على ،هاجر باسم محمد:الملك شوبيلوليوما الأول دوره و مكانته في المملكة الحيثية، ص. ١٤.

[10] Hawkins, J. D., The Arzawa letters in recent perspective, British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan, Vol. 14 , 2009 , p. 75.

بلاد نهر سيحا و ميرا موضحتين بالخرائط ، أما "حابالا" فتقع إلى الشمال الشرقى من "ميرا" .

[11] Stavi, B., A Historical Reappraisal of the Reigns of Tudhaliya II and Šuppiluliuma I, Phd , University of Tel-Aviv , 2011, p. 133 ; Beckman , G., "Hittite Treaties and the Development of the Cuneiform Treaty Tradition" , in: Markus Witte, konrad Schmid (eds.), Die Deuteronomistischen Geschichtswerke: Redaktions- und Religionsgeschichtliche Perspektiven zur "Deuteronomismus"—Diskussion in Tora und Vorderen Propheten (BZAW 365) , Berlin : de Gruyter, (2006), p. 287-288.

و قد ذكر أن دولة ميتانى_شمال العراق_ و كذلك منطقة "كيزوواندا (Kizzuwadna) _ الواقعة في جنوب الأناضول على سواحل البحر المتوسط قرب خليج الاسكندرونة _ قد نالا هذا الإمتياز أيضا.

[١٢] يخلط البعض بين مملكة "أشوا" و مملكة "ويلوشا" ، كما ورد في مقالة سميت "smit" _وغيره_الذى ذكر فيها حرب "أشوا" باسم حرب "ويلوشا"ولعل هذا الخلط لا يغير شيئا من الوقائع التاريخية الخاصة بأخياوا موضوع الدراسة ولكن لزم التنويه عنه ، انظر :

Smit, D. W., KUV 3 and Hittite History , A historical approach to the Tawagalawa-letter , Talanta , vol. XXII-XXIII , (1990-91) , p. 84.

وفي عهد المملكة الحيثية الحديثة والمسمى بعصر الإمبراطورية (١٤٠٠-١٢٠٧) ق.م (انظر جدول رقم ١) ظهرت المجهودات العسكرية التوسعية لملوك تلك الفترة وخاصة شوبيلوليوما الأول ومورشيلى الثانى، هذا إلى جانب أسماء ملكية أخرى لا تقل أهمية .

وترجع النصوص الحيثية التي تشير إلى أخياوا إلى الفترة (١٤٠٠ – ١٢٢٠) ق.م، أي أنها على مدار قرنين تقريبًا، ففي أول الأمر كان مجموع النصوص الحيثية المعلومة لدى الباحثين التي'تشير إلى أخياوا حوالى١٦ نصا خلال عام ١٩٣٢، ثم زاد العدد إلى حوالى ٢٥ نصا، لكن أهم النصوص الخاصة بموضوع الدراسة هي تلك التي أبرزت الدور العدائى للمملكة تجاه المملكة الحيثية، حيث يذكر أن العلاقات بين المملكتين كانت متقلبة، تتسم بالسلم أحيانا، وبالعدوان في كثير من الأحيان.[١٣]

ويتضح مما سبق أن أخياوا لم تكن من جملة الممالك التابعة للحيثيين أو الخاضعة للسلطة المباشرة لهم، وإنما تندرج العلاقات بينهم تحت ما يمكن تسميته بدول الجوار . و قد ذكر ول ديورانت أن شعب أخياوا –ويسميهم بـ الأهجافا Ahhijava– "لا يقل في قوته عن الحيثيين أنفسهم ".[١٤]

ثانيا : النصوص الحيثية التي توضح الدور العدائى لأخياوا خلال عصر الإمبراطورية الحيثية :

وهي على النحو التالى :

(١)نص الملك أرنوواندا الأول خليفة الملك تودحاليا الأول / الثانى (حكما خلال الفترة (١٤٠٠-١٣٥٠) ق.م) و المعروف باسم (خطايا ماددواتا) :

تخص هذه الوثيقة الملكين تودحاليا الأول/الثاني وخليفته أرنوواندا الأول[١٥] وتسمى خطايا ماددواتاMadduwatta) تتضمن رواية تاريخية عن شخص يدعى ماددواتا ، كتبت على

---

(13) Kelder, J., The Kingdom of Mycenae A Great Kingdom in the Late Bronze Age Aegean , Maryland , 2010 , p. 21.

وقد قامت دراسة بيكمان "Beckman " بنشر كافة المصادر الأثرية الخاصة بمملكة أخياوا، انظر :
Beckman , G. M., The Ahhiyawa Texts, pp.7-8 .

(١٤)ديورانت،ول: قصة الحضارة ، ترجمة : محمد بدران ، المجلد الثانى ، بيروت، ١٩٥٣، ص. ٤١.

(١٥) كتب النص من قبل الملك أرنوواندا الأول ، بعدما إنتهك ماددواتا القسم المقدس الذي قطعه أمام الملك تودحاليا وخليفته أرنوواندا الأول، لكن النسخة التي بين أيدينا تعود إلى فترة حكم تودحاليا الرابع لذا

لسان الملك أرنوواندا حيث يستعرض قصة هذا الرجل الذي هرب من بلاده مع عائلته و حاشيته وجنوده وعرباته، على إثر نزاعه مع أتارسيا (Attarssiya) الذي وصف برجل "أخيا" (أخياوا)، ولم يكن واضحا إن كان هذا الرجل حاكم المملكة أو أحد قادتها ، لكنه بالقطع واحدا من الشخصيات البارزة [١٦]، حيث يبدأ النص بذكر اسمه، وفقا لقول الملك أرنوواندا :

"أتارسيا، رجل "أخيا""a– ya – bi – ah – A – " (أخياوا) طردك أنت ماددواتا من أرضك[علاوة على ذلك] فقد كان يتعقبك ، واستمر يلاحقك ، ... ، وكان [يتمنى] أن يقتلك ، لكنك قد هربت و جئت إلى أبي ، وأبي أنقذك من الموت ، فقد منع أتارسيا من أن يقتلك، إذا [هو] لم يفعل ذلك _لك_ فإن أتارسيا لن يتركك وسيعمل على قتلك..". [١٧]

ثم يذكر النص أنه بعد هروب ماددواتا طالبا حماية الملك الحيثي تودحاليا، اقترح عليه الملك أن يجعله حاكما في منطقة جبليه تدعى "خارياتي" (Haryati)، ويفترض أنها تقع عند الحدود الحيثية مع الغرب أو الجنوب الغربي ، لكن ماددواتا اقترح أن يضعه علي منطقة جبلية في بلاد زيباسلا (Zippasla) والتي تحمل اسما آخر هو بلاد نهر شيانتي (šiyanti)، وقد وافق تودحاليا على ذلك، وعقد معه اتفاقا يفرض عليه ألا يحتل أي أرض أخرى تابعة للحيثيين، لكن الذى حدث أنه قد نقض عهده وأخذ يوسع مملكته الصغيرة ، فقام بغزو منطقة أرزاوا، **مما يعنى أنه قد نقض عهده مع الملك الحيثى، ويتضمن النص ما يلى:** *"...ماددواتا حنث بقسمة إلى أبي شمسي واستولى على كامل بلاد أرزاوا .. أصبح ماددواتا أكثر قوة مما يؤهله للهجوم على ألاشيا (ALasia قبرص)..."*.[١٨] ثم يذكر النص أن حاكم أرزاوا ويدعى كوبانتا–كورونتا (Kupanta–kurunta) هزمه ودمر عرباته الحربية واحتل بلاده

فهي مسودة غير دقيقه لغويا حيث لاحظ الدارسون ضعف المقدمة ووجود تضارب وتناقض في الإنشاء اللغوي، انظر:

الصالحى،صلاح رشيد:المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص. ٦٧١، وكذا :

Bryce, T., The Kingdom of the Hittites , Oxford , 2005 , p. 129.

(16) Beckman , The Ahhiyawa Texts ,p. 69.

(17) Kelder, J., The Kingdom of Mycenae, p. 23.

(18) Bryce, T., The Kingdom of the Hittites, p. 135.

حتى أنه فر ناجيا بحياته، في الوقت الذى قام الملك الحيثي بإرسال جيشا أعاده إلى عرشه مرة أخرى، ويستكمل النص ما حدث بعد ذلك :

(أتارسيا رجل آخياوا فيما بعد ، أراد قتل مادوانا ، لكن عندما أبى شمسي، سمع هذا، بعث بجنوده بقيادة كيشنابيلي (Kisnabili) و معه العربات لقتال أتارسيا ، وأنت مادوانا ليس لديك مقاومة ضد أتارسيا، فقد هربت من أمامه ... ذهب ***كيشنابيلي للحرب ضد أتارسيا ، [الذي وصل أرض المعركة و معه 100] عربة حربية [و (؟) قوات] ودارت المعركة ، نحن قتلنا سيد نبيل من أتباع أتارسيا، وهم قتلوا السيد زيدانزا (Zidanza) منا، وهرب أتارسيا خارج بلاده ، ومرة أخرى عاد مادوانا حاكما).***[١٩]

ومما سبق يتضح أن أتارسيا قد هاجم مادوانا مرة أخرى وأن الملك الحيثي قد أرسل فصيلا من جنوده بقيادة أحد قواده، وأنه خلال تلك المعركة كان لدى أتارسيا مائة مركبة وعدد غير معلوم من المشاة، ومع هذا فقد انسحب أتارسيا من أرض المعركة بعدما قتل أحد قادته . ولعل أهمية تلك الحادثة التاريخية تتمثل

فيما يلى :

أولا: ورد ذكر مملكة أخياوا للمرة الأولى في التاريخ الحيثى، و قد علق جوتربوك Güterbock على أن كلمة أخياوا قد وردت مختصرة (فى صورة آخيا) على غير العادة في الكتابة الحيثية وكأنها تعنى عدو [٢٠]، بينما يؤكد أخرون أن كلمة آخيا هي الكتابة الحيثية القديمة لكلمة أخياوا [٢١]، في حين يشير برايس Bryce إلى أن بعض الباحثين قد ترجم كلمة أخيا "A – ah – bi – ya –a" – "بمعنى "رجل المدينة".[٢٢]

ثانيا: بالرغم من أن النص لم يوضح منذ البداية أسباب الصراع بين مادوانا ومملكة أخياوا ، لكنه يشير إلى أن أخياوا كانت تحاول فرض سيطرتها على المناطق المجاورة لها على حساب المقاطعات التابعة للملك الحيثي.[٢٣]

ثالثا: يفترض كيلدر Kelder أن تلك الواقعة المذكورة في النص والتي بدأت بهروب مادوانا من براثن أتارسيا ربما كانت جزءا من نشاط أخياوا العسكرى في المنطقة، كما أن

---

(19) Kelder, J., The Kingdom of Mycenae ,p. 24.

(20) Güterbock, H. G.,The Hittites and the Aegean World: Part 1. The Ahhiyawa Problem Reconsidered , AJA, Vol. 87, No. 2 , 1983 , p. 134.

(21) Bryce, T., The Kingdom of the Hittites , Oxford , 2005 , p. 57.

(22) Bryce, T., Ahhiyawa and Troy : A Case of Mistaken Identity? , Historia(W) , Bd. 26 , 1977, p. 32.

(23) Bryce, T., "Ahhiyawans and Mycenaeans - An Anatolian Viewpoint" , OJA , vol. 8, (1989a) , p. 2.

مملكة أخياوا كانت من القوة العسكرية بحيث تمكنها من قتال أية قوى أخرى وإرسال هذا العدد المذكور في النص من المركبات الحربية.[٢٤]

ومن ناحية أخرى، ترى الباحثة أن هذه الحادثة هي أول مواجهة عسكرية قوية بين المملكة الحيثية وأخياوا، وأول شكل عدائى صريح من قبل أخياوا واجهه الحيثيين واستطاعوا صده.

الملك مورشيلي الثاني (١٣٢١-١٢٩٥) ق.م :

تذكر حوليات الملك مورشيلي الثاني التهديدات التي شكلها ملك أرزاوا ويدعى أوخازيتي Uḫḫaziti والحلف الذى تكون من مجموعة ممالك منطقة أرزاوا ومملكة ميلاواتا [٢٥] وأخياوا التي كانت على رأس ذلك الحلف والداعم الأول له، فقد هاجم أوخازيتى مجموعة جزر في شرق بحر إيجة بالقرب من ساحل الأناضول كما رفض تسليم الهاربين من الإمبراطورية الحيثية، وقد ذكر الملك الحيثى في حولياته **ما يلى:**

(عندما حل الربيع، أوخازيتي أنضم إلى جانب ملك بلاد اخياوا وبلاد ميلاواتا، وملك بلاد أوخازيتي ذهب إلى ملك بلاد أخياوا .. وقد بعثت _أنا_ كوللا Gulla و مالازيتي Malaziti ومعهم القوات والعربات وهم حطموا بلاد ميلاواتا). ولكن على ما يبدو فإن تلك الحملة لم تحقق كل الأهداف المرجوة؛ لذا فقد جهز الملك الحيثى حملة ثانية بقيادته، موضحا أسباب ذلك في حولياته :

(أنا حشدت المشاة والعربات ... وبدأت ببلاد أرزاوا ، وأرسلت رسولا إلى السيد أوخازيتي ، وكتبت الآتى : عندما سألتك عن إعادة الهاربين من رعيتي والذين لجاءوا إليك ، أنت لم تعيدهم لي ... أنت تحتقرني ، الآن دعنا نتقاتل..).[٢٦]

ويستكمل النص أن جيش الملك الحيثى قد قام بهزيمة جيش أرزاوا على نهر أستاربا Astarpa على الحدود الحيثية الأرزاوية، ودخل العاصمة أباشا Apasa، حيث فر الملك أوخازيتى عبر البحر، ومع ذلك فقد استكمل مورشيلى القتال الذي امتد حتى العام التالي للتخلص من جيوب المقاومة والسيطرة على أرض نهر سيحا الثائرة، حتى أنه أعاد الوضع

---

(24) Kelder, J., The Chariots of Ahhiyawa , Bucarest, 2005 , p. 152.

[٢٥] تقع في الزاوية الجنوبية الغربية من الأناضول ، وهناك من يرى أنها مدينة ميليتوس (Miletus) الحالية ، انظر :

Bryce, T., The World of the Neo-Hittite Kingdoms , p. 35.

[٢٦] الصالحى، المملكة الحيثية، ص. ٦٤٠.

إلى ما كان عليه في المنطقة، فقام بتقسيم أرزاوا إلى ممالكها الرئيسية قبل أن تتحد ضده ، وهي ميرا وأرض نهر سيحا ومنطقة حابالا، ووضع على كل منطقة حاكما من شعبها. [٢٧]

وقد استطاعت الحملة هزيمة ميلاواتا، التي يذكر ماكوين Macqueen أنها كانت تابعة لمملكة أخياوا في معظم تاريخها، كما أنها كانت بمثابة قاعدة للأنشطة السياسية و العسكرية لها، ومن المحتمل أن هذه المنطقة كانت خارج ممتلكات الحيثيين[٢٨]، وبذلك فقد تمكن الملك الحيثى مورشيلى الثانى من إنهاء مملكة أوخازيتي بسرعة و الحلف المساند لها، وعلى رأسه أخياوا وقد هرب أوخازيتي كما هو مذكور في النص : *"وعندما هُزمت قوات أوخازيتي من قبل مورشيلي، هرب أوخازيتي بنفسه عبر البحر إلى الجزر وبقي هناك"* [٢٩]، ويُعتقد عمومًا أن هذه الجزر تقع قبالة ساحل بحر إيجة مباشرةً وهي تقع ضمن الأراضي التي يسيطر عليها ملك أخياوا. [٣٠]

(٢) رسالة الملك خاتوشيلى الثالث (١٢٦٧-١٢٣٧) ق.م المعروفة باسم(خطايا بيامارادو) (Piyamaradu):

هذا النص عبارة عن رسالة من الملك الحيثى إلى ملك أخياوا مكتوبة على ثلاثة ألواح طينية، لم يبق منهم سوى اللوح الثالث والذي بالكاد يسهم في إعطاء فكرة واضحة عن النصوص المفقودة منه، مع العلم أن اللوح الثالث نفسه قد تعرض لبعض الترميمات التى جعلت بعض الأحداث غامضة، وكان أول المعلومات المفقودة هي أسماء الملكين المرسل والمرسل إليه .[٣١]

وقد عرفت هذه الرسالة باسم (خطايا بيامارادو) حيث ذكرت مخالفات رجل يدعى بيامارادو ضد المملكة الحيثية، وإقناع ملك أخياوا بتسليمه إلى الملك الحيثى، وجدير بالذكر أن اسم بيامارادو قد ورد للمرة الأولى في رسالة أرسلها ملك يدعى مانابا-تارخوندا Manapa-Tarḫunta، وهو ملك منطقة نهر سيحا (وهي جزء من أراضي بلاد أرزاوا)

---

(27) Hawkins,J. D., The Arzawa letters in recent perspective,pp. 75-76 ., Hawkins, J. D., "Tarkasnawa King of Mira 'Tarkondemos', Boğazköy Sealings and Karabel" , AnatStud , Vol. 48 , (1998) , p. 14.

(28) Macqueen, J. G., The Hittites and their contemporaries, p.41

(29) Mountjoy, P. A., "The East Aegean-West Anatolian Interface in the Late Bronze Age", AnatStud, Vol. 48 , (1998) , p. 47.

(30) Beckman, G. M.,The Ahhiyawa Texts , p. 272.

(31) Sturtevant, E. H., "The Tawagalawaš Text" , AJSL , Vol. 44 , No. 4 , (1928) , p. 218.

إلى ملك حيثي لم يكشف عن اسمه لكن البعض قد أفاد أنه الملك مواتالى الثانى (١٢٩٥-١٢٧٢) ق.م، وقد تناول النص أنشطة من أطلق عليه اسم المتمرد الحيثي بيامارادو :

".. هو جاء(؟) و جلب قوات من حاتي [...] لاحقا بدأ في مهاجمة بلاد ويلوشا_، لقد أصابني المرض، وعين شريرة جعلتني مريضا، ثم غلبني المرض وسيطر علي [أنا قلق] كيف [السيد] بيامارادو أذلني . و[كيف] تخلص مني [أمام] عتبا Atpa، فقد هاجم بلاد لازبا (؟) Lazba وكل رجال شاريبو Ŝaripu التابعين لي[هناك] كلهم التحقوا به...". (٣٢)

ومما ورد بالنص فإن بيامارادو كان في حقيقته أحد الرعايا الحيثيين الذي كوَن لنفسه جيشاً و بدأ نشاطه بمهاجمة الأراضى التابعة للمملكة الحيثية في غرب الأناضول، حيث اتخذ مدينة ميلاواتا (بعد أن تصاهر مع ملكها ويدعى عتبا) التابعة لملك أخياوا قاعدة لانطلاقه العسكرى؛ وذلك منذ عهد الملك الحيثى مواتالى الثانى (١٢٩٥-١٢٧٢) ق.م، وأن بيامارادو حصن نفسه في منطقة ويلوشا –التي كانت تابعة للحيثيين- ثم لاقى مقاومة شديدة من حاكم منطقة نهر سيحا مانابا-تارخوندا (الذى يدين بالولاء للحيثيين منذ فترة حكم الملك مورشيلي الثاني، وقد حاول أن يجبر بيامارادو على الخروج من ويلوشا لكن محاولاته باءت بالفشل .

أما عن رسالة بيامارادو التي تخص الملك خاتوشيلى فقد ذكر خلالها تفاصيل حملته إلى الغرب :

"... [السيد] ...ذهب و دمر مدينة أتاريما Attarimma ، و هو أحرق الأسوار و القصور، وأما رجال مدينة لوككا Lukka _الواقعة أقصى الشمال الغربى على بحر مرمرة_فقد نقلوا ولائهم إلى السيد تاواجالاوا، وهو الذي جاء إلى تلك الأراضي، وهم نقلوا ولائهم لي بنفس الطريقة .. ". "..عندما أنا وصلت إلى مدينة واليواندا Waiwanda أنا كتبت أليه" : إذا تريد ملكيتي، أنا الآن أوشكت " أن أصل إلى مدينة يلاندا Yalanda _منطقة في غرب الأناضول_لا أريد أن أرى شعبك في مدينة يلاندا ! ولا تترك أي شخص في(المدينة)مرة أخرى، ولا أريد أن تظهر (؟) في أي [قضية] قانونية (!؟ .) أنا سوف أخذ رعيتي[بنفسي] لكن عندما [أنا وصلت] إلى مدينة يلاندا إقترب العدو مني لأجل خوض المعركة في ثلاث أماكن، [ذلك المكان] ؟ كان صعبا، لذا أنا أخذت بالصعود مشيا على الأقدام، أنا هزمت العدو هناك.." .

(32) Beckman, G. M.,The Ahhiyawa Texts , p. 138.

يذكر برايسBryce أنه من خلال مضمون الرسالة فقد أراد المتمردون في منطقة لوكا (Lukka)اللجوء عند تاواجالاوا (Tawagalawa) أخو ملك أخياوا، الذي جاء إلى غرب الأناضول؛ ليستلم الهاربين الذين جلبهم بيامارادو إليه، ويرجح أنه لإعادة إسكانهم في أخياوا، وكان شعب لوكا منقسم على نفسه بين الولاء للملك الحيثي أو الأنقلاب عليه واتخاذ صف المتمرد بيامارادو؛ ولهذا سارت الحملة الحيثية نحو الغرب بقيادة خاتوشيلى(٣٣) الذى أرسل مبعوثيه إلى بيامارادو من أجل الاتفاق حول شروط استسلامه، لكنه لم يستجب، فقام الملك الحيثى بطرد قواته من معقل يسمى يلاندا Yalanda، فهرب بيامارادو إلى منطقة ميلاواتا ومن ورائه خاتوشيلى، الذى أرسل نداء إلى ملك أخياوا يطالبه بالتدخل السريع :

"... أنا [الملك العظيم] وضعتك [على الطريق] [ ] أنا أكتب إلى أخي ملك بلاد أخياوا "...". (٣٤)

ثم يذكر خاتوشيلى أن ملك أخياوا قد استجاب لذلك النداء من خلال إصدار أمر إلى حاكم ميلاواتا المدعو عتبا (صهر بيامارادو) بتسليم المتمرد : *"عندما [جاء رسول أخي _(يقصد به رسول ملك أخياوا)_] وجدني هنا لم [يقدم التحية] لي ! ولم يجلب هدية لي ! ، و تكلم [هكذا" :] هو كتب إلى سيد عتبا ، سلم بيامارادو إلى الملك الحيثي"*، ويذكر أيضا *"لقد أقنعنى [في الموضوع] و هكذا أصبحنا نتصالح ، [و] بالنسبة لنا العداوة غير مسموح بها "*، لكن الذى حدث أن بيامارادو قد رحل من ميلاواتا بالفعل إلى منطقة أخرى تابعة لنفوذ أخياوا وهي على الأرجح واحدة من الجزر التي يسيطر عليها ملك أخياوا قبالة الساحل الغربي للأناضول؛ ولذلك عرض الملك الحيثى على ملك أخياوا ثلاثة مقترحات تخص بيامارادو **كما ورد بالنص :**

" وفي أي وقت يترك زوجته و أطفاله و أسرته لوحدهم في بلاد أخي (أخياوا) فإن أرضك خارج إهتمامي الخاص ، لكن (من الناحية الأخرى) استمر بمهاجمة بلادي ! ، إذا أنا منعته فهل سيعود إلى بلادك ، هل أخي يوافق ؟ على هذا (؟)... اكتب عن أمر واحد له ، أخي" !انهض !و اخرج إلى حاتتي سيدك يحتفظ بمكانة مهمة لك ، إذا لم اخرج .... إلى بلاد أخياوا و في ذلك المكان أنا أجعلك تقيم [و أنت ستبقى!.] ..."انهض [مع أسراك المدنيين] زوجاتك ، وأولادك، اجلس في مكان آخر ، أينما تكون الأعمال الحربية لملك حاتي ، كن عدوا ضد تلك البلدان ! ولا تكون عدوا ضد بلادي.(٣٥) مما سبق يتضح أنه قد خيره بين الآتى : أ) السماح له بالبقاء في إقليم أخياوا بشرط ألا يقوم بأى

(33) Bryce, T., The Kingdom of the Hittites, p. 290.
(34) Sturtevant, E. H., The Tawagalawaš Text, p. 220.
(35) Beckman, G. M.,The Ahhiyawa Texts , p. 115.

نشاط معاديٍ للأراضى الحيثية ، ب) إقناعه بالاستسلام للملك الحيثي وسيكافأ على ذلك، جـ) إجباره على الخروج إلى بلد آخر مع أسرته خارج أخياوا وألا يتعاون مع أي عدو للملك الحيثى .

وفي حوليات خاتوشيلى الثالث يذكر أسماء المناطق التي ضمها بيامارادو على النحو التالى :

"... هو واصل غزو بلاد كووالاباشا Kuwalapašša ، وهو دمر كل [هذه الأراضي] و [سلبهم (؟.]) في الشمال كانت، بلاد زالارا Zallara حدوده [.ومن هذا الجانب] كانت الأرض المنخفضة [حدوده [.] ومن ذلك الجانب] ، كانت بلاد حارزينا Ḫarziuna حدوده ". (٣٦)

و من خلال قراءة النص يتضح مايلى :

أولا : ظهر الدور العدائى لأخياوا ضد المملكة الحيثية من خلال ناحيتين : الأولى : إتخاذ ميلاواتا قاعدة لانطلاق التمرد ضد الحيثيين ، ومن المعروف حسبما يذكر البعض أنها منطقة نفوذ لاخياوا ، أما الثانية : الدور الذى قام به تاواجالاوا فى استقبال ونقل المتمردين المحليين إلى إقليم أخياوا بعد طلبهم الحماية من سلطة الحيثيين، حتى أن البعض قد أشار إلى أن الغرض الأساس من الرسالة هو توجيه التوبيخ بشكل هادىء لملك أخياوا الذى قدم الدعم إلى بيامارادو، فقد ورد على لسان الملك الحيثى: *(هو ترك خلفه زوجته و أطفال وعائلته في أرض أخي (يقصد ملك أخياوا) ، تعطيه حمايتك ، لكنه يهاجم بلادي بشكل مستمر ، إنا منعته ، وهو عاد إلى أرضك ، هل أنت الأن أخي ؟ تؤيد و تميل إلى هذا التصرف) .* (٣٧)

ثانيا : ذكر الملك الحيثى في رسالته كلمة (أخي) مخاطبا بها ملك أخياوا ، و لعل استعمالها له مدلول مهم، وهو أن ملك أخياوا مساوٍ له بالمنزلة و أنهما أصدقاء بينهما معاهدة وعلاقات ، فكلمات مثل (ملك عظيم) و(أخي) و (نظيري) كان لها وزنها **فى** العلاقات الحيثية الدولية ، خاصة مع مصر و بابل و آشور ، مما يعنى أن أخياوا كانت في منزلة مساوية لهم خلال عصر المملكة. (٣٨)

---

(36) Gurny, O. R ., "The Annals of Ḫattušili III", AnatStud , vol. 47 ,(1997), p. 131.

(37) Garstang, J. & Gurney, O. R., The Geography of the Hittite Empire, London. , 1959 , p. 113

(٣٨) الصالحى، صلاح رشيد:القوانين الحثية، تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الأناضول، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص. ٢٩٢، و أيضا :

Bryce, T., The Kingdom of the Hittites ,p. 58.

ثالثا : يفترض البعض أن الهدف الرئيس للحملة الحيثية في الغرب، هو محاولة الوصول إلى تسوية دبلوماسية، حيث أرسل خاتوشيلى مبعوثيه السياسيين أثناء توغله غربًا؛ وذلك لحث ملك أخياوا على وضع حد لهجمات بيامارادو في غرب الأناضول، حيث جاء استخدام خاتوشيلى لأداة أخرى للسياسة الحيثية بعيدا عن الحرب و هي الدبلوماسية، عن طريق تجنب المواجهة المسلحة مع قوة كبرى مثل أخياوا، في الوقت الذى بإمكانه تركيز جهوده العسكرية الضاربة في مناطق أخرى. (٣٩)

رابعا : يرى بيكمانBeckman أنه ربما كان لدى خاتوشيلى دافع شخصي قوي لمخاطبة ملك أخياوا؛ وذلك من خلال مراجعة السياق السياسي العام الذي تم فيه كتابة هذه الرسالة، فلقد اغتصب خاتوشيلى العرش الحيثي من صاحبه الشرعي، وهو ابن أخيه أورخي – تيشوب (١٢٧٢-١٢٦٧)ق.م، بل وقام بنفيه خارج البلاد، مما دفع أورخي – تيشوب إلى الهرب من منفاه، والشروع في إتصالات خفية مع ملوك أجانب ، للحصول على دعم دولى في محاولته لاستعادة عرشه، ومن ثم فإن موقف خاتوشيلى السياسى لم يكن مستقرا، وقد كشفت رسائله إلى ملوك بابل ومصر وآشور عن شعوره بعدم الأمان خاصة مع كثرة المشكلات الخارجية المحيطة به.(٤٠)

وترى الباحثة أنه من خلال ما سبق عرضه من آراء الباحثين فقد كان الملك خاتوشيلى مضطرا إلى مهادنة أخياوا كقوة إقليمية في الغرب ؛ لأنه من الصعب عليه فتح جبهات قتالية متعددة في آن واحد ، خاصة مع المشكلات الداخلية والخارجية التي يواجهها الملك فيما يخص قضية العرش الحيثى.

(39) Genz, H., Insights Into Hittite History and Archaeology , Colloquia Antiqua Supplements to the Journal Ancient West & East , vol.2,(Leuven, Paris, Walpole MA) , (2011) , p. 127.

(40) Bryce, T., "Relations between Hatti and Ahhiyawa in the Last Decades of the Bronze Age" In : Gary Beckman, Richard Beal (eds), Hittite Studies in Honor of Harry A. Hoffner Jr. on the Occasion of His 65th Birthday , USA , 2003 , p.67.

(٣) نصوص الملك تودحاليا الرابع (١٢٣٧-١٢٠٩) ق.م:

هناك ثلاثة نصوص مهمة تتعلق بعهد الملك ، يمكن عرضها على النحو التالى :

- (أ) خطايا منطقة سيحا :

واجه الملك تودحاليا الرابع العديد من المشكلات في غرب الأناضول ، ففي أحد النصوص التى تعود إلى عهده وردت أخبارغزواته فى حوالى عشرين سطرا كان أهم ما جاء بها الآتى :

(توغلت أنا تابارنا تودحاليا (؟) الملك العظيم فى [منطقة نهر سيحا] للمرة الثانية، هم قالوا (؟) في الماضي(؟) أن جد جلالته لم يستولي [علينا] بالسيف [عندما] أراد غزونا، لكن نحن دمرناه (؟؟) هو تارخونارادو (Tarḫunaradu) شن الحرب معتمدا على ملك أخياوا، واتخذ من قمة جبل حرانو ملجأ له، لكن أنا الملك العظيم هجمت على قمة جبل حرانو، أنا نقلت إلى الوطن (500) زوج من الخيول . وجنود إلى بلاد حاتى (؟) ومعهم تارخونارادو وزوجاته وأطفاله وممتلكاته (؟) أنا أخذته أسيرا إلى أرنينا مدينة إلهة الشمس، منذ أيام (؟)لابارنا لم يذهب ملك عظيم إلى تلك البلاد، أنا جعلت سليل مواوالوي (Muwawalwi)ملكا على منطقة نهر سيحا وفرضت عليه تسليم...زوج من الحصان و... من الجنود..) [٤١]، يذكر برايس أنه ليس هناك مجالا للشك بأن أخياوا كانت وراء ذلك التمرد على سلطة المملكة [٤٢]، وقد استطاع الملك تودحاليا الرابع سحق هذا التمرد، وإعادة السيادة الحيثية ولو لفترة قصيرة في منطقة غرب الأناضول، ثم نقل عملياته العسكرية ناحية الشرق، حيث الخطر الآشوري المتربص به. [٤٣]

(ب) رسالة ميلاو اتا :

وفي رسالة تسمى رسالة ميلاواتا، كما يرجح الباحثون أرسلت من قبل الملك الحيثى تودحاليا الرابع، وأنه قد تورط في نزاع عسكري مع والد تاركاسناوا ملك ميرا السابق، الذي استولى على الأراضي الحدودية الحيثية المتاخمة لأرضه، فأطاح به تودحاليا وعين نجله تاركاسناوا في مكانه، واستعادت حاتى تبعية تلك المنطقة، لكن تودحاليا قد شكّل نوعًا من الشراكة مع تاركاسناوا، حيث تولى الأخير دور التابع الإقليمي الخاضع والمسئول أمام

(41) Bryce, T., The Kingdom of the Hittites , p. 304 , Kelder , J., The Chariots of Ahhiyawa , p. 154 : Singer , I., The Calm before The Storm , Atlanta , 2011 , p. 410.

(42) Bryce, T., "The Nature of Mycenaean Involvement in Western Anatolia", Historia(W), Bd. 38 , (1989b) , p.10.

(43) Singer, I., "New Evidence on the End of the Hittite Empire" , In : Eliezer D. Oren (ed.), The Sea Peoples and Their World: A Reassessment , Pennsylvania , (2000) ,p p. 25-26.

الحيثيين مسئولية مباشرة عن استقرار الأحوال في المنطقة، لكن الجانب الأهم في تلك الرسالة هو ذلك الاتفاق حول حدود جديدة لأرض ميلاواتا، ومن خلال ما ورد بالنص – الذى أصابه الكثير من التشويه، حيث يقول الملك الحيثى لملك ميرا ما يلى : " *كما – قمت– أنا صاحب الجلالة، و(أنت) ، يا بني ، بتحديد حدود أرض ميلاواتا ، –وبذلك– فلن تخفى عنى [حسن نيتك]. –و–أنا ، يا صاحب الجلالة ، [سأضع ثقتي] بكل إخلاص في حسن نيتك ...*". (٤٤)

ولم تتضمن الرسالة أية إشارة إلى أخياوا، لكن الترتيبات الجديدة التي تم وضعها لحدود ميلاواتا تشير إلى فقدان أخياوا سيطرتها على هذه المنطقة وعودتها إلى السيادة الحيثية، وذلك أثناء الإنتصارات العسكرية التي أحرزها تودحاليا و خاصة في ميلاواتا وإقامة نظام موالي للحيثيين فيها، حرم ملك أخياوا من القاعدة المهمة التي تنطلق منها الحركات المعادية للمقاطعات الحيثية، ومن ثم يفترض البعض أنه مع خسارة أخياوا لتلك المنطقة فقد توقفت حركات التمرد على الجانب الغربى للأناضول.(٤٥)

(جـ) معاهدة التبعية بين تودحاليا الرابع وشاوشجاموا ملك أمورو :

قام الملك تودحاليا الرابع بعقد معاهدة مع حاكم مملكة أمورو السورية والذى يدعى شاوشجا–موا Šaushga–muwa ، ولعل أهم ما ورد في نص المعاهدة هو ما يتعلق بالاتفاق بين الملكين، وكان على النحو التالى _النص على لسان الملك الحيثى_:

"*و(هاهم) الملوك المماثلون لي في المنزلة: ملك مصر، ملك بابل، ملك آشور، و ملك أخياوا. إنْ كان ملك مصر صديقاً لجلالتي، فيجب أن يكون صديقك؛ لكن إن كان عدوّاً لجلالتي، فيجب أن يكون عدوّك. وإنْ كان ملك بابل صديقاً لجلالتي، فيجب أن يكون صديقك؛ لكن إنْ كان عدواً لجلالتي، فيجب أن يكون عدوّك. وبما أنّ ملك آشور عدوّ لجلالتي ، فيجب أن يكون عدوّك، ويجب ألاّ يذهب تاجرك إلى آشور، ويجب ألاّ تسمح لتاجره (أن يدخل) إلى بلادك، ويجب ألاّ يمرّ عبر بلادك، وإن يأتِ إلى بلادك اعتقله وأرسله إلى جلالتي، هذا الأمر [سيخضع للقسم] من ناحيتك*".

فيما سبق ترى الباحثة أن أخياوا كانت لاتزال تحتفظ بمكانتها كأحد مراكز القوى المحيطة بالمملكة الحيثية من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن آشور كانت أحد أهم أعداء مملكة حاتى

(44) Hoffner, H. A., "The Milawata Letter Augmented and Reinterpreted", AfO Beiheft, vol. 19, (1982) , p. 132-133 : Bryce , T., The Nature of Mycenaean Involvement in Western Anatolia , p. 15.

(45) Beckman, G. M.,The Ahhiyawa Texts , p. 132.

وأنه من الضرورة منع تجارتها عبر سوريا، ثم يقول صراحة فيما يخص مملكتى أخياوا وآشور :

" لن تسمح (؟)] لأي سفينة [من] أخياوا بالذهاب إليه (أي ملك آشور) [...] عندما يرسل (؟) [...] إله أرضك [...] القصر [...] ". (٤٦)

يذكر البعض أن السبب في ذكر ذلك الشرط في الاتفاق بين المملكتين أن السفن الأخياوية كانت ترسوا على الساحل السورى ؛ ولذلك فقد ألزم الملك الحيثى نظيره الأمورى بمنع ذلك.(٤٧) ويتضح من النص السابق _كما ترى الباحثة_أن هذا الاتفاق ازدواجى الفائدة، فقد أراد الملك تودحاليا ضرب قوتين سياسيتين معادتين من خلال إضعاف نشاطهم التجارى، ولأن مملكة أمورو بحكم موقعها تلعب دورا وسيطا في تجارة كلً من آشور وأخياوا، فقد تحتم عليها وقف نشاطهما التجارى عبر أراضيها.

ويذكر البعض أن أسباب محاربة تودحاليا للجانب الاقتصادي لأخياوا من ناحية سوريا تتمثل فيما يلى : **أولا** : جاء كرد فعل على المؤامرات السياسية التي أثارتها هذه المملكة ضد الحيثيين، **ثانياً**: يذكر ماكميلان McMillan أن التجارة كانت جزءًا لا يتجزأ من حضارة العصر البرونزي المتأخر (٤٨)، مما يعنى أن محاربة هذا الجانب كان من أهم السياسات المتبعة في تلك الفترة.

ثالثا : أسباب العداء بين المملكتين :

من خلال العرض السابق للدور العدائى لمملكة أخياوا للمملكة الحيثية في غرب الأناضول، ومن خلال عرض سياسات المملكة الحيثية تجاه ذلك، ترى الباحثة أنه يمكن تفهم أسباب ذلك العداء من ناحيتين، يمكن عرضهما على النحو التالى :

(١) السيطرة على طرق تجارة القصدير : تميز هذا العصر –المعروف باسم عصر البرونز– بتطور العديد من الصناعات و خاصة الأسلحة والأدوات التي اعتمدت على خلط النحاس بالقصدير لإنتاج البرونز _الأكثر صلابة_ وقد كان لتلك التطورات أثر بالغ' في تاريخ آسيا الصغرى على وجه الخصوص، فقد كانت منطقة الأناضول غنية بخامات

(46) Singer, I., The Calm before The Storm , Atlanta , 2011 , pp.285- 286.

(٤٧)الصالحى ،المملكة الحثية ، ص. ٤٤١.

(48) McMillan, G., Trade relations between the Mycenaean Greeks and the civilizations of the Eastern Mediterranean in the Late Bronze Age , Canada , 2016 , p. 51.

النحاس والرصاص وغيرها لكنها فقيرة في معدن القصدير، مما ألجأها إلى جلبه من الخارج عبر عدة طرق تجارية مهمة ، **أشهرها ما يلى :**

- **الطريق الأول:** الطريق الشمالى الغربى لبلاد الأناضول الذى يمتد من أرض حاتى وإلى الشمال الغربى للأناضول ثم يعبر مباشرة إلى أوروبا، حيث ينتهى إلى المناجم الغنية في بوهيميا(Bohemia) –وسط أوروبا– [٤٩] ، ويشير البعض الي أن مملكة أخياوا وباقى الممالك الميسينية قد استخدمن هذا الطريق لنفس الغرض. [٥٠]

- **الطريق الثانى:** الطريق الجنوبي الشرقي لبلاد الأناضول الذى يصل إما إلى نهر الفرات ومن خلاله إلى مدن جنوب بلاد الرافدين، أوإلى سوريا [٥١]، وأوضح موهلىMuhly أن الشمال الشرقي من آشور وتحديدا بالقرب من تبريز الواقعة ما بين بحيرة أورمية وبحر قزوين من المناطق الغنية بالقصدير، حيث يتم إحضاره برا عبر جبال زاجروس الشمالية إلى آشو.[٥٢]

ويضيف البعض أن الأمر يبدو محيرا خاصة و أن الملوك الحيثيين لا يشرحون أسبابا تفصيلية واضحة لغزواتهم _هذا باستثناء حالات التمرد_، حيث يذكر ماكوين Macqueen أنه لا يوجد ملك حيثي على الإطلاق 'يعطي أية إشارة إلى الدوافع الاقتصادية في مهاجمة بلد آخر أو إبرام معاهدة معه [٥٣]، وبالرغم من ذلك فإن رشيد الصالحى يؤكد أن أغلب حملات الملوك الحيثيين كانت لها دوافع اقتصادية شأنهم في ذلك شأن دول الشرق الأدنى القديم، وأن للحروب فوائد متعددة بالنسبة للدول المنتصرة أهمها استيعاب الأيدي العاملة كجنود والحصول على الغنائم وكذلك صناعة المعدات الحربية من السيوف والعربات، كما مثل الأسرى بصفتهم عبيد قوة عاملة تعمل دون أجر، إضافة إلى الضرائب والهدايا التي 'تفرض على الدولة المنهزمة، والأهم من ذلك هو

---

(49) Mellarrt, J., "Anatolian Trade with Europe and Anatolian Geography and Culture Provinces in the Late Bronze Age" , Anat Stud 18 , (1968), p. 190.

(٥٠) الصالحى ،المملكة الحثية، ص. ٣٠.

(51) Macqueen, J. G., The Hittites and their contemporaries ,p. 42.

(52) Muhly, J. D., "Tin Trade Routes of the Bronze Age: New evidence and new techniques aid in the study ofmetal sources of the ancient world" , American Scientist, Vol. 61, No. 4 ,(1973) , p. 406.

(53) Macqueen, J. G., The Hittites and their contemporaries, p.41.

السيطرة على طرق التجارة وفرض ضرائب مرور على البضائع وتشغيل عدد كبير من الحرفيين و الحمالين وما إلى ذلك. (٥٤)

وقد ذكر ماكميلان McMillan أن قوة الدويلات القاطنة غرب الأناضول ومن بينها أخياوا في تمتعها بسهولة الوصول إلى الأسواق الرئيسية وسيطرتها على الطرق، كما أن سلع أخياوا كانت منتشرة ومرغوبة إلى ما يقرب من قرنين من الزمان، ويشير إلى ذلك توسعهم في إنشاء الحصون على الساحل الغربى للأناضول (٥٥)، في الوقت الذى يذكر فيه بيكمان Beckman أن الدولة الحيثية دولة غير ساحلية وبالتالى فهى تحتاج لتأمين الطرق البرية التي تضمن تجارتها المتصلة بأحد الموانىء التابعة لها سواء على بحر إيجه أو على البحر الأسود. (٥٦)

وقد تضمنت حوليات الملك خاتوشيلى الأول قيامه بحملة عسكرية في غرب الأناضول، وقد شملت مملكة أرزاوا في الجنوب الغربى وأنه أيضا قد غزا مملكة ويلوشا إلى الشمال الغربى، وجدير بالذكر أن تلك المملكة واقعة على الطريق التجارى الشمالى الغربى المشار إليه بالأعلى مما جعل البعض يشير إلى حاجة الملك الحيثى إلى السيطرة على هذا الطريق من خلال إخضاعه لتلك المنطقة .

ويرجح موهلى Muhly أنه بالرجوع إلى حوليات خاتوشيلى الأول _منذ عصر الدولة القديمة_ فإن دوافع حروب الملك الحيثى في الجنوب الشرقى للمملكة وسوريا هي نفس الدوافع المحركة لحروبه في أرزاوا وويلوشا حيث الجنوب والشمال الغربى ، ألا وهو السيطرة على طرق تجارة القصدير. (٥٧)

ورأى موهلى يتوافق –كما ترى الباحثة– مع التوضيح السابق لأهم الطرق التجارية لعنصر القصدير في الشرق الأدنى القديم، حيث لا يمكن التقليل من شأن الدوافع

---

(٥٤)الصالحى، المملكة الحثية ، ص. ٣١.

(55) McMillan, G., Trade relations between the Mycenaean Greeks ,p. 51.

(56) Bryce, T., Relations between Hatti and Ahhiyawa in the Last Decades of the Bronze Age, p. 60.

خاصة وأن ماكميلان "McMillan" قد ذكر أن طرق التجارة بين غرب الأناضول و المملكة الحيثية كانت غير آمنة بحيث يصعب السفر بها بسبب كثرة اللصوص والتمردات السياسية، انظر :

McMillan, G., Trade relations between the Mycenaean Greeks,p. 47.

(57) Muhly, J. D., Tin Trade Routes of the Bronze Age,p. 406.

الاقتصادية في الحروب والنزاعات إن لم تكن هي المحرك الأول في كثير من الأحيان، ويبدو ذلك منطقيا خلال تاريخ الملوك العسكريين الكبار في حاتى مثل شوبيلوليوما الأول ومورشيلى الثانى اللذان حرصا على إعادة تلك الممالك (أرزاوا وويلوشا) إلى التبعية الحيثية كلما انفصلتا .

(٢) السياسات التوسعية لدى المملكتين والنزاع حول الممالك والجزر :

يشير نزار كحلة أن أخياوا لم تكن تهدف إلى السيطرة الاقتصادية من خلال النشاط التجارى فقط بل كان لديها نزعة توسعية قادتها إلى سياسة التوسع والعدوان[٥٨]، كما يرى البعض أن ملوك أخياوا قد نازعوا الحيثيين في السيطرة على غرب الأناضول، مستغلين في ذلك تطلعات الحكام المحليين كأداة لتحقيق أهدافهم الخاصة.[٥٩]

وهناك نصٌ تاريخيٌ قد يسهم في فهم تلك الناحية في العداء بين المملكتين، وهو عبارة عن رسالة لا تحتوي على أي من اسم المرسِل أو المرسَل إليه من الحيثيين، لكنه من خلال السياق رجح الباحثون أن كاتب الرسالة هو أحد ملوك أخياوا وأن المرسل إليه هو الملك الحيثى مواتالى الثانى (١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م)، وكان أهم ما ورد به الآتى :

" في العام السابق كتب أخي لي: [...] أما بالنسبة لجزركم التي منحها الإله العاصفة لك بالحرب ". ملك مملكة أشوا _إلى الشمال الشرقى لمملكة أخياوا_ [...] كاجامونا Kagamuna ، [لـ (؟)] جده العظيم ، [...] المتزوج من قبل. ثم جاء [تودحاليا، جدك الأكبر، وهزم ملك أشوا] و أخضعه . [وكانت الجزر بالفعل ملكًا لملك أخياوا ، و] قد كتبت الآن [إلى أخي] بسبب [هذا . لكن] إلى [...] و ملك أخياوا [...] و لكن في الماضي [...] ثم [...] في أرض [حاتي (؟) ...] ضد [...] هؤلاء [...] إلى [...]." . [٦٠]

فسر البعض هذا النص من ناحيتين :

الناحية الأولى: إسقاط حلف أشوا و إخضاعها: في عهد الملك تودحاليا الثانى الذى حدده البعض بحوالى (١٤٢٠_١٤٥٠)ق.م، حارب جيشه تمردا كبيرا من قبل أشوا، وألحق به هزيمة ساحقة، ثم قام الملك الحيثي بترحيل ١٠,٠٠٠ من الجنود و٦٠٠ من الخيول مع سائقي المركبات الحربية، وقد دونت تلك الحادثة أيضاً على سيف تم اكتشافه في حاتى عام ١٩٩١م والذى ربما كان جزءاً من غنائم انتصار تودحاليا، وكانت الجملة المدونة

---

[٥٨] كحلة، نزار مصطفى:غزوات شعوب البحر، دمشق ، ٢٠١٧ ، ص. ٦٦ .

[59] Yakubovich , I. S., Sociolinguistics of the Luvian Language , Vol. 1 , Chicago , 2008 , p. 104.

[60] Beckman, G. M.,The Ahhiyawa Texts , p. 135.

على السيف *"عندما حطم تودحاليا الملك العظيم بلاد أشوا ، كرس هذه السيوف للإله العاصفة ، سيده"*.(٦١)

الناحية الثانية: مشكلة النزاع حول الجزر: يذكر بيكمان Beckman أنه _فى السطر الثالث من الرسالة_ قد ورد ذكر مجموعة من الجزر والتي يُفترض أنها تقع قبالة ساحل بحر إيجة في الأناضول، والتي استولت عليها حاتى خلال حرب أشوا وكانت ملكا لأخياوا بعد زواج سياسي بين حفيد ملكها والذى يدعى كاجامونا Kagamuna في النص وأميرة من أشوا، وقد أسفرت تلك الزيجة عن نقل ملك أشوا ملكية الجزر إلى حفيد ملك أخياوا كجزء من المهر. ويبدو أن الحيثيين قد زعموا أن فوز تودحاليا على أشوا قد منحهم كل الأقاليم التابعة لها بما فيها الجزر .

يفترض بيكمان Beckman أن تلك الرسالة قد تأتى فى سياق عدد من المفاوضات التي ربما أجريت بين الجانبين حول توزيع الأراضي بينهما في الغرب (٦٢)، لكنه ما من ثمة دليل على ذلك.

ومن خلال جميع النصوص المذكورة في هذه الدراسة، بالإضافة إلى النص السابق، تؤكد الباحثة أن أسباب العداء بين المملكتين قد شملت نواح توسعية ، ففي تاريخ المملكة الحيثية في العصر الحديث نجد أنها قد استولت علي عدة ممالك مهمة في غرب الأناضول منها أشوا وميلاواتا وأراضٍ أخرى قد ذكرت في النصوص السابقة، هذا إلى جانب إخضاعها السابق لمجموعة ممالك أرزاوا وويلوشا، ومحاربة كل تمرد من قبلهما، ثم مشكلة الجزر المتنازع عليها، فالمملكة الحيثية قد حرصت على حدودها الغربية كجزء لا يتجزأ من مناطق سيادتها، ولم تكن على استعداد للتخلى عنها لما تمثله من أهمية اقتصادية و سياسية كما سبق القول، وينطبق هذا أيضا على مملكة أخياوا التي كانت تتخذ موقعا وسطيا على الساحل الغربى للأناضول وتفرض سيطرتها على بعض الجزر كما تسيطر سياسيا على مملكة ميلاواتا و'تعد منطقة نفوذ خاصة، حيث تمارس نشاطا تجاريا وعسكريا واسعا من أجل حفظ بقائها في هذه المنطقة، ومن ثم فقد كان طبيعيا أن

(61) Cline, E. H., "Aššuwa and the Achaeans: The 'Mycenaean' Sword at Hattušas and Its Possible Implications" , ABSA , Vol. 91 , (1996), P. 141.
(62) Beckman, G. M.,The Ahhiyawa Texts , p. 138.

تتصادم مصالح المملكتين، مما يعنى أيضا أن الأسباب سابقة الذكر تترابط ببعضها ويكمل كل منها الآخر.

الخاتمة

ومما تقدم ، توصلت الباحثة إلى عدة نتائج مهمة يمكن عرضها على النحو التالى :

- تطور الدور العدائى لمملكة أخياوا ضد المملكة الحيثية منذ المواجهة العسكرية الوحيدة والأولى المذكورة في النص الأثرى المعروف باسم خطايا ماددواتا، حيث تخلت أخياوا عن تلك المواجهة المباشرة بعد ذلك واكتفت بمواراة عدائها بمساعدة غيرها من الممالك المتمردة في غرب الأناضول ضد الحيثيين.

- أهمية نص خطايا ماددواتا باعتباره أول النصوص الحيثية الذى يظهر إلى حد كبير النزعة التوسعية لدى أخياوا وما تسعى إليه من فرض هيمنتها وتقوية نفوذها في المنطقة .

- تنوعت ردود الأفعال الحيثية تجاه عداء أخياوا، فمن المواجهات العسكرية التي كانت تحقق نجاحا مؤقتا والتي تمثلت في حروب الملك تودحاليا الأول/الثانى ومورشيلى الثانى وتودحاليا الرابع، إلى الجهود الدبلوماسية التي تمثلت في رسالة الملك خاتوشيلى الثالث، ثم محاولة تقويض النفوذ التجارى لأخياوا في الشرق الأدنى القديم من قبل الملك تودحاليا الرابع .

- إن معظم السياسات التي اتبعتها المملكة الحيثية لتقليص الدور العدائى لمملكة أخياوا لم تؤت ثمارها على الأغلب؛ وذلك من أول المواجهات العسكرية التي حققت نجاحا مؤقتا، وحتى الجهود الدبلوماسية التي تمثلت في رسالة الملك خاتوشيلى الثالث، ويتضح ذلك من خلال تكرار حركات التمرد ضد الحيثيين والتي استغلتها أخياوا لتحقيق مصالحها.

- استطاع الملك تودحاليا الرابع التضييق على مملكة أخياوا سياسيا واقتصاديا من خلال السيطرة على منطقة ميلاواتا وترسيم حدودها وهي أحد أهم مناطق النفوذ لمملكة أخياوا، ثم منع تجارتها الداخلية التي تمر عبر سوريا، وبالتالى فهو الملك الحيثى الذى استخدام خططا متعددة لإضعاف مملكة أخياوا.

- اتباع الحيثيين لسياسة المبعوثين الدبلوماسيين للاتفاق السلمى أثناء حملاتهم العسكرية استنادا على نصوص حولية مورشيلى الثانى ورسالة خاتوشيلى الثالث.

- تركيز السياسات الحيثية كانت أكثر تركيزا على الناحية الشرقية؛ وذلك لأن وجودها السياسى في الغرب كان ضعيفا إلى حد كبير، حيث إن كل المحاولات الحيثية لاحتواء الموقف لم تكن على مستوى الخطر الذى تمثله هذه المنطقة، أو أن المملكة الحيثية كانت محاطة فعليا بالكثير من الأعداء من الشرق(آشور) والغرب (الممالك المتمردة)والشمال(قبائل الكاسكا)، وبالتالى فقد كانت جهودها متفرقة في جبهات متعددة.

- كانت منطقة غرب الأناضول على أغلب التقديرات عبارة عن مجموعات من الممالك المتحدة مثل أشوا، وأرزاوا، وأخياوا، ومن ثم يمكن تصور أنهم كانوا يشدون من أزر بعضهم بعضا في مواجهة الكيان الحيثى الذى حاول من حين لآخر فرض وجوده السياسى عليهم، وذلك على الرغم من وجود بعض الخلافات و الانقسامات الداخلية فيما بينهم مثل حرب أتارسيا مع ماددواتا.

- كانت الحملات الحيثية في الأغلب ضد تحالفات إقليمية في غرب الأناضول، وقد كانت أخياوا تتصدرها لكونها الأكثر قوة فى ذلك الوقت، مثل الحلف الذى واجهه الملك مورشيلى من قبل مجموعة ممالك منطقة أرزاوا و مملكة ميلاواتا وأخياوا، وكذلك الذى واجهه خاتوشيلى .

- من ناحية أخرى، ومن وجهة نظر أخياوا، فإن تصدر المملكة في مناصرة المتمردين على الإمبراطورية الحيثية يمثل بالنسبة لها دورا دفاعيا عن نفوذها السياسى في غرب الأناضول.

- تمثلت التوجهات السياسية لأخياوا في كل من الجانب التوسعي الذي تسعى إليه غالبية الممالك القوية لتأمين كيانها وحدودها، وفى الأسباب الاقتصادية والتي لابد وأن تنطوى على حماية الطرق التجارية القديمة وأهم البضائع القادمة منها، وبالتالى فإنه يصعب إرجاع الدور العدائى لأخياوا فى غرب الأناضول إلي ناحية واحدة فقط .

- إن صمود أخياوا في وجه المملكة الحيثية يشير ليس فقط إلى قوتها الداخلية في غرب الأناضول وإنما أيضا في تلقيها الدعم من الوطن الأم في ميسينيا.

- رغم ما أشارت إليه النصوص التاريخية في هذه الدراسة، إلا أنها تبقى ممثلة لوجهة نظر واحدة وهي وجهة النظر الحيثية وبالتالى تصبح الأراء المستخلصة أكثر تأثرا بالجانب الحيثى ورؤيته الخاصة.

الجداول و الخرائط

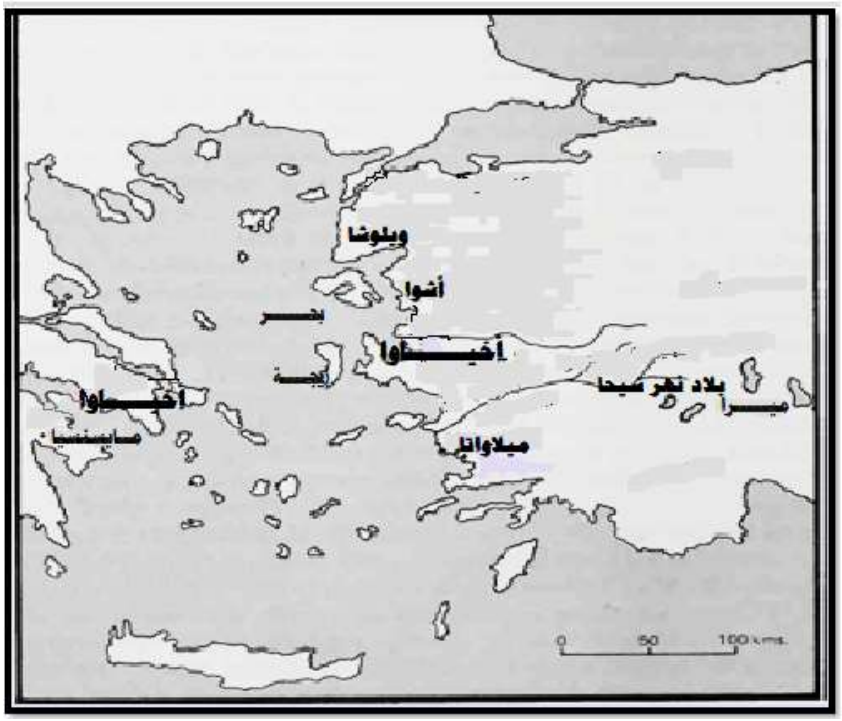

(خريطة رقم١)(تعريب الباحثة) موقع أخياوا في غرب الأناضول وأهم الممالك الأخرى في ذلك الوقت

Macqueen , J.G.,The Hittites and their contemporaries in Asia Mimor London , 1975 , p. 39.

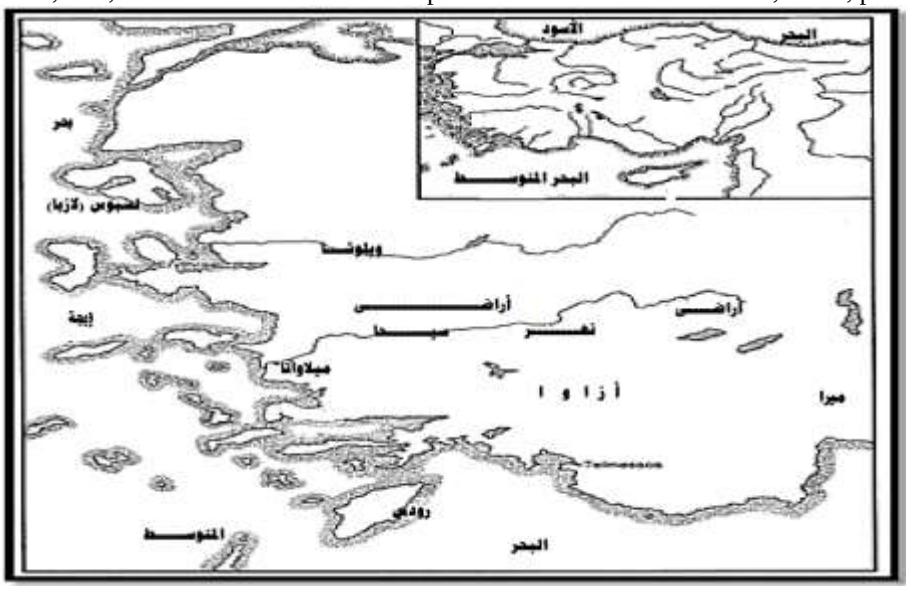

خريطة رقم (٢) (تعريب الباحثة) توضح أهم الممالك في تلك الفترة وهم : مملكة أرزاوا وهي مكونة من ميرا و بلاد نهر سيحا ، كما توضح الخريطة موقع ويلوشا

Bryce , T., The Nature of Mycenaean Involvement in Western Anatolia, Historia(W), Bd. 38 , 1989, p. 21.

تودحاليا الأول/الثانى Tudhaliya I/II	حكموا الفترة من ١٤٠٠--١٣٥٠
أرنووانداالأول Arnuwanda I	
خاتوشيلى الثانى Hattusili II	
تودحاليا الثالث Tudhaliya III	
شوبيلوليوما الأول Suppiluliuma I	١٣٥٠-١٣٢٢ق.م
أرنووانداالثانى Arnuwanda II	١٣٢٢-١٣٢١ ق.م
مورشيلى الثانى Mursili II	١٣٢١-١٢٩٥ ق.م
مووتالى الثانى Muwattalli II	١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م
أورخى-تيشوب Urhi-Teshub	١٢٧٢-١٢٦٧ ق.م
خاتوشيلى الثالث Hattusili III	١٢٦٧- ١٢٣٧ ق.م
تودحاليا الرابع Tudhaliya IV	١٢٣٧-١٢٠٩ ق.م
أرنووانداالثالث Arnuwanda III	١٢٠٩- ١٢٠٧ ق.م
شوبيلوليوما الثانى Suppiluliuma II	١٢٠٧ق.م

جدول رقم (١) ملوك المملكة الحيثية الحديثة

التي تبدأ من عهد الملك تودحاليا الأول/الثانى ، بينما يبدأها البعض من عهد شوبيلوليوما الأول.

Bryce , T., The World of the Neo-Hittite Kingdoms , Oxford , 2012 , p. 310.

قائمة الإختصارات

ABSA	Annual of the British School of Athens. Inst. of Class. Stud. (Londres)
AfO	Archive für Orientforschung. Internat. Zeitschr. Für die Wiss. Vom Vorderen Orient (Berlin, Graz). Cf. AfO et BAOF
AJA	American Journal of Archaeology. Arcgaeol. Inst. Of Amer. (New York, Baltimore, puis Norwood)
AJSL	American Journal of Semitic Languages and Literatures (Chicago, Illin.).Continue Hebraica , continue par JNES
AnatStud	Anatolian Studies. Journ. of the Brit. Inst. of Archaeol. at Ankara(Londres)
Historia(W)	Historia: Zeitschr für Alte Gesch. (Wiesbaden)
OJA	Oxford Journal of Archaeology. Univ. d 'Oxford(Oxford)
Talanta	Talanta. Proceedings of the Dutch Archaeol. And Hist. Soc. (Gronague)

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

١. الجبار،عبد الله بن عبد الرحمن العبد: طبيعة العلاقات التجارية بين أوغاريت و الإمبراطورية الحيثية ، مجلة جامعة الملك سعود ، م٢٣، مجلة الآداب (١)، الرياض،(٢٠١١)، ص.١٥٣-١٦٩

٢. الصالحى،صلاح رشيد: القوانين الحثية، تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الأناضول، بغداد ، ٢٠١٠

٣. الصالحى،صلاح رشيد:المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، بغداد ،٢٠١١

٤. كحلة، نزار مصطفى: غزوات شعوب البحر، دمشق، ٢٠١٧

٥. على، هاجر باسم محمد: الملك شوبيلوليوما الأول دوره و مكانته في المملكة الحيثية (١٣٧٠-١٣٤٠) ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،جامعة بغداد، ٢٠١٨

المراجع المترجمة إلى العربية:

١. ديورانت،ول: قصة الحضارة ، ترجمة : محمد بدران ، المجلد الثانى، بيروت،١٩٥٣

المراجع الأجنبية :

1. Beckman, G. M., "Hittite Treaties and the Development of the Cuneiform Treaty Tradition", in: Markus Witte, konrad Schmid (eds.), Die Deuteronomistischen Geschichtswerke: Redaktions- und Religionsgeschichtliche Perspektiven zur "Deuteronomismus"—Diskussion in Tora und Vorderen Propheten (BZAW 365), Berlin : de Gruyter, (2006).
2. Beckman , G. M.,The Ahhiyawa Texts , Atlanta , 2011 .
3. Blasweiler , J., The downfall of Danuhepa , Arnhem (nl) – 3 , 2016
4. Bryce , T., "Ahhiyawa and Troy: A Case of Mistaken Identity?" , Historia(W) , Bd. 26, (1977) ,pp. 24-32.

5. Bryce, T.,"Ahhiyawans and Mycenaeans - An Anatolian Viewpoint" , OJA , vol. 8, (1989a), pp. 297-310.
6. Bryce , T.,"The Nature of Mycenaean Involvement in Western Anatolia", Historia(W), Bd. 38 , (1989b), pp. 1-21
7. Bryce , T., "Relations between Hatti and Ahhiyawa in the Last Decades of the Bronze Age" in : Gary Beckman, Richard Beal (eds.), Hittite Studies in Honor of Harry A. Hoffner Jr. on the Occasion of His 65th Birthday , USA, (2003) .
8. Bryce , T. R., The Kingdom of the Hittites, Oxford , 2005 .
9. Bryce , T. R., The World of the Neo-Hittite Kingdoms , Oxford , 2012 .
10. Bryce, T. R., The Annals and Lost Golden Statue of the Hittite King Hattusili I , Gephyra 16 , (2018), pp. 1-12.
11. Cline, E. H., "Aššuwa and the Achaeans: The 'Mycenaean' Sword at Hattušas and Its Possible Implications" , ABSA, Vol. 91 , (1996), pp. 137-151
12. Gilan, A., In Search of a Distant Past: Forms of Historical Consciousness in Hittite Anatolia, Anadolu / Anatolia , Vol. 44 , (2018), pp. 1-23.
13. Gurny, O. R., "The Annals of Ḫattušili III", AnatStud , vol. 47, (1997), pp. 127-139.
14. Güterbock, H.G., "The Hittites and the Aegean World: Part 1. The Ahhiyawa Problem Reconsidered" , AJA, Vol. 87, No. 2 , (1983), pp. 133-138.
15. Hawkins, J.D., "Tarkasnawa King of Mira 'Tarkondemos', Boğazköy Sealings and Karabel" , AnatStud , Vol. 48 ,(1998), pp. 1-31.
16. Hawkins , J.D., "The Arzawa letters in recent perspective , British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan" , Vol. 14 , (2009), pp.73–83 .
17. Hetherington, L.G., Hittite Domestic and Foreign Policy in the Old Kingdom , M.s thesis ,Faculty of Arts, University of Tasmania , 1962.
18. Hoffner, H. A., "The Milawata Letter Augmented and Reinterpreted", AfO,Beiheft, vol. 19, (1982), pp.130-137.
19. Kelder, J., The Chariots of Ahhiyawa , Bucarest, 2005 .
20. Kelder, J., The Kingdom of Mycenae A Great Kingdom in the Late Bronze Age Aegean , Maryland , 2010 .
21. Macqueen, J. G., The Hittites and their contemporaries in Asia Mimor , London, 1975 .
22. Matthews, R., "The historical geography of north-central Anatolia in the Hittite period" , AnatStud , Vol. 59 , (2009), pp. 51-72.
23. Mellarrt, J.,"Anatolian Trade with Europe and Anatolian Geography and Culture Provinces in the Late Bronze Age" , Anat Stud, vol. 18 , (1968), pp. 187-202 .
24. Mountjoy, P. A., "The East Aegean-West Anatolian Interface in the Late Bronze Age", AnatStud, Vol. 48 , (1998), pp. 33-67.
25. Muhly, J. D., "Tin Trade Routes of the Bronze Age: New evidence and new techniques aid in the study ofmetal sources of the ancient world" , American Scientist , Vol. 61, No. 4 , (1973), pp. 404-413.
26. Singer, I., "New Evidence on the End of the Hittite Empire", in: Eliezer D. Oren (ed.), The Sea Peoples and Their World: A Reassessment, Pennsylvania, 2000.
27. Singer, I., The Calm before The Storm, Atlanta , 2011.
28. Smit, D. W., KUV 3 and Hittite History, A historical approach to the Tawagalawa-letter , Talanta , vol. XXII-XXIII , (1990-91), pp. 53-64.
29. Stavi, B., A Historical Reappraisal of the Reigns of Tudhaliya II and Šuppiluliuma I, Phd Published, University of Tel-Aviv, 2011.
30. Sturtevant, E. H., "The Tawagalawaš Text", AJSL, Vol. 44, No. 4, (1928), pp. 217-231.

The hostile role of Aḫḫiyawa in western Anatolia through the Hittite sources

Dr.Hoda Ragab Khamis Hagag •

Abstract:

The present study explores the hostile role of the Kingdom of Aḫḫiyawa; which was located at the west region of Anatolia, where some Hittite monuments referred to the Aḫḫiyawa attempts to impose its influence in the region and to oppose the Hittite presence. Aḫḫiyawa was mentioned as one of the most important inciting or conflicting parties, and hostility is evident during the Hittite Empire period. Furthermore, given that the historical documents concerning the Kingdom of Aḫḫiyawa are hardly rare, the information of issue of the present study were contained in the Hittite documents, in particular the texts of the kings and their annals. It is worth noting that many of these texts were subjected to a lot of destruction and loss and even after their restoration there are many gaps that have caused several differences between the scholars in translation and interpretation. The hostile role of the Kingdom of Aḫḫiyawa will be analyzed according to the royal texts of the Hittite kings, and finally the possible reasons for hostility will be discussed.

Keywords:

Aḫḫiyawa - the Hittites -Hostile - Western Anatolia

• ***Lecturer in Ancient History of Egypt and the Near East Faculty of Education, Alexandria University*** ***dr.hodahagag@alexu.edu.eg***